اللفظة حتى نسبها بعضهم للصحيحين ، ولم يُصِبْ انتهى . كذا في النجم ، وفيه أيضاً نعم أصل الحديث عند البخاري والترمذي عن ابن عباس قال ضَمَّني النبيُّ ﷺ إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة ، وفي رواية عند البخاري عنه اللهم علمه الكتاب .

٥٨٣ ـ اللهم مغفرتُك أوسعُ من ذنوبي ، ورحمتُك أرجى عندي مِن عَمَلي)

رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال واذُنُوباه ، فقال هذا القولَ مرتين ، فقال رسول ﷺ قل اللهم مغفرتك ـ الحديث ، فقاله ثم قال عُدْ ، فعاد مرتين ، ثم له قال قم فقد غفر له لك .

٥٨٤ ـ (اللهم اقسِمْ لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تُبلِّغُنا به جنتَك ، ومن اليقين ما يُهَوِّنُ علينا مُصيباتِ الدنيا ، ومَتِّعْنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحْيَيتنا ، واجعله الوارثَ منا ، واجعل ثأرنا على من ظَلَمَنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعلْ مصيبتَنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبرَ همِّنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تُسَلِّط علينا من لا يرحمنا)

رواه الترمذي والحاكم عن ابن عمر .

الهمزة مع الميم

٥٨٥ ـ (أمرتُ أن أحكُمَ بالظاهر ، والله يتولى السرائر)

قال في اللآلىء هو غير ثابت بهذا اللفظ ، ولعله مروي بالمعنى من أحاديث

صحيحة ذكرتها في الاقضية من الذهب الابريز ، وقال في المقاصد اشتهر بين الأصوليين والفقهاء بل وقع في شرح مسلم للنووي في قوله ﷺ اني لم أؤمر ان أنقّبَ عن قلوب الناس ، ولا أشُقَّ بطونهم ما نصه : معناه إني أمِرْتُ بالحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر ، كما قال النبي ﷺ انتهى ، قال ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة ، ولا الأجزاء المنثورة ، وجزم الحافظ العراقي بأنه لا أصل له ، وكذا المزي وغيره ، وقال القاري وممن انكره الحافظ ابن الملقن في تخريج أحاديث البيضاوي ، وقال الزركشي لا يعرف بهذا اللفظ ، وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير في تخريج أحاديث المختصر لم أقف له على سند ، نعم في صحيح البخاري عن عمر إنما نأخذُكم الآنَ بما ظهر لنا من أعمالكم ، وفي مسلم عن أبي سعيد رفعه إني لم أؤمر أو أنقب ـ الحديث المار قريباً ، وفي المتفق عليه عن أم سلمة انكم تختصمون إليّ ، فلعلَّ بعضَكم أن يكون ألحَنَ بحجته من بعض ، فأقضيَ له على نحو ما أسمع ، فمن قضيتُ له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً ، فيؤخذ منه معناه كما قال ابن كثير وترجم له النسائي باب الحكم للظاهر ، وقال الامام الشافعي عقب إيراده في الأم ، فأخبرهم ﷺ بأنه إنما يقضي بالظاهر ، وانَّ أمْرَ السرائر الى الله تعالى ، ثم قال في المقاصد تبعاً لشيخه الحافظ : ظنَّ بعضُ مَن لا يُمَيِّزُ هذا حديثاً منفصلاً عن حديث أم سلمة ، فنقله كذلك ثم قلّده مَن بعدَه ، ولهذا يوجد في كتب كثيرين من أصحاب الشافعي دونَ غيرهم حتى ذكره الرافعي في القضاء ، وقال الشافعي في الأم وروى أنه ﷺ قال تولى الله منكم السرائر ، ودَرَأ عنكمْ بالبينات ، وقال ابن حجر المكي في التحفة بعد نقلِ ما تقدم وما سيأتي عن ابن عبد البَر : وبهذا كلِه يتبينُ ردُ اطلاقِ أولئك الحُفّاظِ بأنه لا أصل له ، وقال قبلَه جزَم الحافظ العراقي بأنه لا أصل له ، وكذا انكره المزي وغيره ، قال ولعله من حيث نسبةُ هذا اللفظ بخصوصه اليه ﷺ أما معناه فهو صحيح منسوب اليه ﷺ أخذاً من قول النووي في شرح مسلم إني لم أؤمَرْ أن أنقّبَ ـ الحديث المار انتهى ، وقال السيوطي في الدرر المنتثرة أمِرْتُ أنْ أحكم بالظاهر الخ ، هو من كلام الشافعي

في الرسالة انتهى ، وقال ابن عبد البر في التمهيد أجمعوا على أن أحكام الدنيا على الظاهر ، وأن أمر السرائر الى الله تعالى ، وأغربَ اسماعيلُ صاحبُ ادارة الأحكام فيما نقل عن مغلطاي ، فقال ان هذا الحديث وَرَدَ في قصة الكندي والحضرمي اللذَيْنِ اختصما في الارض ، فقال المقضيُّ عليه قضيتَ عليَّ والحق لي ، فقال النبي ﷺ انما أقضي بالظاهر ، والله يتولى السرائر ، قال في المقاصد قال شيخنا ولم أقف على هذا الكتاب ، ولا أدري أساقَ له اسماعيل المذكور إسناداً أم لا ، وسيأتي في هذا حديث المسلمون عدول قولُ عمر ان الله تولى عنكم السرائر ، ودَفَعَ عنكم بالبينات انتهى ، وقال النجم وفي البخاري عن عمر إنما كانوا يُؤْخَذون بالوحي على عهد رسول الله ﷺ ، وان الوحي قد انقطع ، وانما نأخذ الآن بما ظهر لنا من أعمالكم .

٥٨٦ ـ (أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إلٰه إلا الله)

رواه مسلم عن أبي هريرة ، زاد فمن قال لا إلٰه إلا الله فقد عَصَم مني ماله ونفسه الا بحقه ، وفي لفظ عند الشيخين وأبي داود والترمذي أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إلٰه إلا الله وإني رسول الله ، فاذا قالوها عَصَموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابُهم على الله ، قال الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وهو متواتر .

٥٨٧ ـ (أما بعدُ فان أصدق الحديث كتاب الله ، وان أفضل الهدْيِ هَدْيُ محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور مُحْدَثاتُها ، وكل محدثة بدعة ، وكلُ بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار)

رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر ، واختُلف في أول من نطق بأما بعد على أقوال : فقيل آدم ، وقيل يعقوب ، وقيل يعرُبُ بن قحطان ،

وقيل سَحبان بن وائل ، وقيل كعب بن لؤي ، وقيل قُس بن ساعدة ، وقيل داود ، وهو أقربها ، وقد نظم ذلك بعضهم فقال :

جرى الخلف أما بعد مَن كان ناطقاً بها عـــد أقوالٍ ، وداودُ أقرب

٥٨٨ ـ (أمْرُ اللهِ على الرأس والعين)

ليس بحديث ، لكنه واجب الرضا به .

٥٨٩ ـ الأمر إلى الله)

ليس بحديث ، لكن معناه صحيح .

٥٩٠ ـ (أمَرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن نُنْزل الناسَ منازلهم)

رواه مسلم تعليقاً في مقدمة صحيحه ، فقال ويُذْكَر عن عائشة قالت أمَرنا رسولُ الله ﷺ الحديث ، ووصله أبو نعيم في المستخرج ، وأبو داود وابن خزيمة والبزار وأبو يعلى والبيهقي في الأدب ، والعسكري في الأمثال ، وغيرُهم من حديث ميمون بن أبي شبيب أنه قال جاء سائل الى عائشة ، فأمرت له بكسرة ، وجاء رجل ذو هيئة فأقعدته معها ، فقيل لها لم فعلتِ ذلك ؟ قالت أمَرنا رسولُ الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ، قال في اللآلىء وأعله أبو داود بأن ميمون لم يُدرك عائشة ، ورد عليه بأن ميمون هذا كوفي قديم أدرك المغيرة ، والمغيرة مات قبل عائشة ، ومجرد المعاصرة كاف عند مسلم ، وقد حكم الحاكم بصحته ، وتبعه ابن الصلاح في علومه انتهى ما في اللآلىء ، ورواه أبو نعيم في الحلية بلفظ ان عائشة كانت في سَفر ، فأمرتْ لِناسٍ من قريش بغَداء ، فمر رجل غَنِي ذو هيئة ، فقالت ادعوه ، فنزل فأكل ومضى ، وجاء سائل فأمرت له بكسرة ، فقالت ان هذا الغني لم يَجْمُلْ بنا إلا ما صنعناه به ، وان هذا السائل سأل ، فأمرت

له بما يترضاه ، وان رسول الله ﷺ أمرنا ـ الحديث ، ولفظ أبي داود أنزلوا الناس منازلهم ، وقد صححه الحاكم وغيره ، قال في المقاصد وتُعُقِّبَ بالانقطاع وبالاختلاف في رفعه ووقفه كما بسطت ذلك في أول ترجمة شيخنا مع الالمام بمعناه ، وورد عن غير عائشة أيضاً كمعاذ ، فرَوى حديثه مرفوعاً الى الخرائطي في المكارم بلفظِ أنزلِ الناس منازلَهم من الخير والشر ، وأحسِنْ أدبهم على الأخلاق الصالحة ، كجابر فروى حديثه مرفوعاً في جزء الغسولي بلفظِ جالسوا الناسَ على قدر أحسابهم ، وخالطوا الناسَ على قدْر أديانهم ، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم ، وداروُا الناسَ بعقولكم ، وكعلي فروى حديثه موقوفاً في تذكرة الغافلي بلفظِ من أنزلَ الناسَ منازلهم رَفَع المؤنة عن نفسه ، ومن رفع أخاه فوق قدره اجتزَّ عداوته ، وبالجملة فحديث عائشة حسن ، وقال في التمييز وذكره الحاكم أبو عبد الله في كتابه معرفة علوم الحديث ، وقال حديث صحيح .

٥٩١ ـ (أمَّك وأباك ، وأختَك وأخاك ، وأدناك أدناك)

رواه البيهقي في الشعب عن ابن مسعود بلفظ أن اعرابياً قال يا رسول الله إني رجل مُوسِر ، وان لي أباً وأماً وأختاً وأخاً وعما وعمة وخالا وخالة ، فايُّهم أولى بصلتي ؟ فذكره ، ورواه أحمد والحاكم وابن ماجه عن أبي رِمْثة التيميّ ـ تيْمِ الرَّبابِ ـ قال أتيتُ النبي ﷺ وهو يخطب ويقول : يد المعطي العليا ، أمَّك وأباك ، وأختَك وأخاك ، ثم أدناك أدناك ، ورواه أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم عن معاوية بن حيَدة وقال الترمذي حسن صحيح بلفظِ : أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ، ثم الأقربَ فالأقربَ .

٥٩٢ ـ (أُمِرْنا أن نُكلِّمَ الناسَ على قدْر عقولِهم)

رواه الديلمي بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعا ، وفي اللآلىء بعد عزْوِه لمسنَد الفردوس عن ابن عباس مرفوعا قال وفي إسناده ضعيف ومجهول انتهى ، وقال في المقاصد وعزاه ابن حجر لمسند الحسن بن سفيان عن ابن عباس بلفظِ

أمرتُ أن أخاطب الناس على قدْر عقولهم قال وسنده ضعيف جداً ، ورواه أبو الحسن التيمي من الحنابلة في العقل له عن ابن عباس من طريق أبي عبد الرحمن السُلَمي أيضاً بلفظ بُعثْنا معاشرَ الأنبياء نخاطب الناس على قدْر عقولهم ، وله شاهد عن سعيد بن المسيب مرسلا بلفظ إنا معشـــر الأنبياء أمرْ نا ونذكره ، ورواه في التُحْفة للشيخ عبد القادر قدس سره بلفظ أمرْنا معاشر الأنبياء أن نحدث الناس على قدْر عقولهم ، وفي صحيح البخاري عن علي موقوفاً حدّثوا الناس بما يَعْرِفون ، أتحبون أن يُكذّب اللهُ ورسوله ، ونحوه في مقدمة صحيح مسلم عن ابن مسعود قال ما أنت بمحدّث قوماً حديثاً لا تبْلُغه عقولُهم إلا كان لبعضهم فتنة ، وروى العقيلي في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم في الرياضة وغيرهم عن ابن عباس مرفوعا ما حدّث أحدُكم قوما بحديث لا يفهمونه إلا كان فتنة عليهم ، ورواه الديلمي أيضاً من طريق حماد بن خالد عن ابن عبـــاس رفعه لا تُحدّثوا أمتي من أحاديثي إلا ما تحمله عقولهم ، فيكون فتنة عليهم ، فكان ابن عباس يخفي أشياء من حديثه ، ويُفْشيها إلى أهـل العلم ، والديلمي أيضاً عن ابن عباس رَفعه يا ابن عباس لا تحدث قوماً حديثاً لا تحتمله عقولهم ، وروى البيهقي في الشُعَب عن المِقْدام بن معدي كرب مرفوعا اذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يَعْرُب عنهم ويَشُق عليهم ، وصح عن أبي هريرة حفظتُ عن النبي ﷺ وعاءيْن : فأما أحدُهما فبَثثْتُهُ ، وأما الآخَر فلو بثثْتُه لقُطِع هذا البلعوم ، وروى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم ، وأخرجه الدارقطني عن عائشة مثلَه ، وروى الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن أبي ذر مرفوعا خالِقُوا الناسَ بأخلاقهم ، وأخرج الطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود مرفوعا خالطِ الناس بما يشتهون ، ودينَك فلا تَكْلِمْهُ ، ونحوه عن علي رَفعه : خالِقِ الفاجرَ مُخالقة ، وخالِصِ المؤمنَ مخالصة ، ودينَك لا تسلمه لأحد ، وفي حديثٍ أوله خالطوا الناس على قدر إيمانهم .

٥٩٣ ـ (أمةٌ مذنبة ، ورب غفور)

رواه ابن النجار في تاريخ بغداد ، والرافعي في تاريخ قزوين عن أنس دخلت الجنة فرأيت في عارضتَيِ الجنة مكتوباً ثلاثةُ أسطر بالذهب : السطر الأول لا إلـه إلا الله محمد رسول الله ، والسطر الثاني ما قدَّمْنا وجدْنا، وما أكلنا ربحْنا ، وما خلَّفنا خسرنا ، والسطر الثالث أمة مذنبة ورب غفور .

٥٩٤ ـ (أُمِرْنا بتصغير اللقمة في الأكل ، وتدقيقِ المَضْغ)

قال النووي لا يصح ، وقال في المقاصد ويرد شِقَّه الثانيَ رغبةُ بعض السلف في السويق ، وقولُه بين شرب السويق ومضغ الفتيت قراءة خمسين آية في أشباه هذا ، ويمكن أن يكون موافقاً للطب فيما يحتاج الى المضغ ، وقال النجم لكن نقل العَبَّاديُّ في طبقاته عن الشافعي أنه قال في الأكل أربع سنن : الجلوس على اليسرى ، وتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، ولعق الاصابع ؛ قال ابن العماد وهذا مخالف لما ذكر النووي ، قلت وفي سنن ابن ماجه عن المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله ﷺ يقول ما ملأ ابنُ آدم وعاءً شراً من بطنٍ ، حَسْبُ الآدميِ لقيماتٌ يُقِمْنَ صُلْبَه ، فان غَلبتِ الآدميَّ نفسُه فثلثٌ للطعام ، وثلث للشراب ، وثلث للنفَس ، والحديث عند أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه ولفظِ أكثرِهم : أكلات ، فان تصغير لقمات دليل واضح على استحباب تصغير اللقة ، ثم رأيت أبا طالب المكي استدل بهذا الحديث ، فحمدت الله على موافقته انتهى .

٥٩٥ ـ (امسحِ الباسَ ، رب الناس ، بيدك الشفاء ، لا كاشفَ له إلا أنت)

رواه البخاري في صحيحه عن عائشة في الرُّقْيَة .

٥٩٦ ـ (أميرُ النَحْلِ علي)

قال في المقاصد لا أصل له وان وقع في كلام ابن سيدة في المحكم: اليعسوب أمير النحل ، ثم كثرُ حتى سَمَّوْا كلَّ رئيسٍ يَعْسُوباً ، ومنه حديثُ عليّ هذا يعسوبُ قريش ، وكذا في الأمثال للرامهرمزي عليٌ يَعْسوبُ المؤمنين ، ورواه الطبراني من حديث أبي ذر وسَلمان ، وعند الديلمي من حديثِ الحسن بن علي ، وقال ثعلب اليعسوب الذكرَ من النحل الذي يَقْدُمها ويُحامي عنها ، قال علي : أنا يعسوب المؤمنين ، وروى الديلمي عن الحسن مرفوعا يا علي انك لَسيّدُ المسلمين ، ويعسوب المؤمنين ، قال النجم وأخرج الخطابي في غريبه عن أسيد بن صفوان ، قال لما مات أبو بكر قام علي على باب البيت الذي هو مُسَجّىً فيه ، فقال كنتَ والله للدين يعسوباً : أوّلاً حين نَفَرَ الناس عنه ، وآخراً حين فَيَّلوا (١) طِرْتَ بُعبابها ، وفُزْتَ بجَنابها (٢) وذهبت بفضائلها ، كنت كالجبل لا تحركه العواصف ، ولا تُزيله القواصف ؛ وفي ذلك دَمْغٌ لرؤس الروافض .

٥٩٧ ـ (الإمامُ ضامن ، والمؤذن مُؤْتَمن)

رواه أبو داود وابن مَنيع والطيالسي وأبو يعلى عن أبي هريرة ، وفي الباب عن عائشة وواثلة وسهل بن سعد ، وكذا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر ، وقال في فتح الباري روى السراج بسند صحيح : الامام ضامن ، والمؤذن مؤتَمن ، اللهم ارشدِ الأئمة ، واغفر للمؤذنين .

٥٩٨ ـ (أمتي أمةٌ مباركة ، لا يُدْرى أولُها خير أو آخرُها)

رواه ابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلا .

---

(١) أي حين قال رأيهم فلم يستبينوا الحق .

(٢) أي سبقت الى جمة الاسلام وأدركت أوائله وشربت صفوه وحويت فضائله والعُباب معظم الماء ، ومثلهُ الحباب .

٥٩٩ ـ (أمتي أمة مرحومة ، مغفور لها ، مُتاب عليها)

رواه الحاكم في الكني عن أنس ، وهو منكر كما قال المناوي .

٦٠٠ ـ (أمتي هذه أمة مرحومة ، ليس عليها عذاب في الآخرة ، إنما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا)

رواه أبو داود والطبراني والحاكم والبيهقي عن أبي موسى رضى الله عنه .

٦٠١ ـ (أُمرت أن أسجد على سبعة أعظم : على الجبهة ، واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين ، ولا نَكفِتَ الثياب[1] والشعر)

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٦٠٢ ـ (أَمْسِكْ عليك بعضَ مالك ، فهو خير لك)

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٦٠٣ ـ (أَمِطِ الأذى عن الطريق ، فانه لك صدقة)

رواه البخاري في الأدب عن أبي برزة رضي الله عنه .

٦٠٤ ـ (إملِكْ عليك لسانك ، ولْيَسَعْكَ بيتُك ، وابك على خطيئتك)

رواه الترمذي عن ابن عامر .

٦٠٥ ـ (أمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)

رواه أحمد عن خالد بن الوليد .

(١) أي جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود .